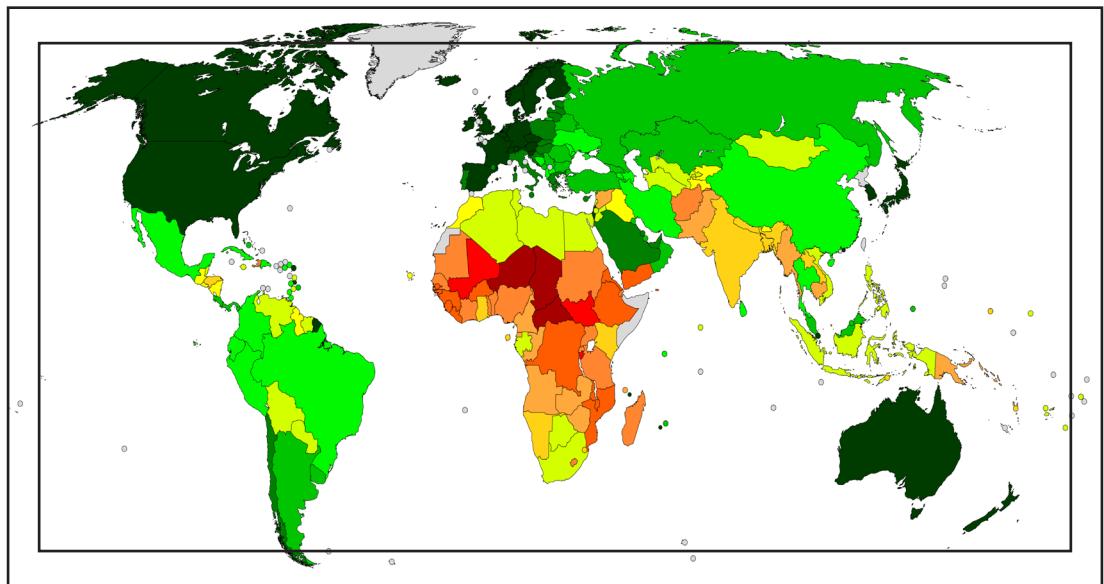




مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٌ، وإيجاد حلول عملية لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كتابها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

د. باسم علي خريسان *

مؤشر التنمية البشرية (HDI) - أو ببساطة، دليل التنمية البشرية، هو مؤشر يستخدم لترتيب البلدان على أساس التنمية البشرية، وكان أول من بدأ بمؤشر التنمية البشرية هو الاقتصادي الباكستاني محبوب الحق، بالتعاون مع الاقتصادي الهندي أمارتيا سن، والعالم البريطاني ماغاند ديساي، وقد بدأ ظهور هذا المؤشر في منتصف التسعينيات⁽¹⁾.

يتم قياس مؤشر التنمية البشرية باستخدام مؤشرات تشمل دخل الفرد والتعليم وعمر الإنسان، وتتمتع الدول التي تحتل مرتبة أعلى في هذا المؤشر بمستوى تعليمي عالي وعمر أعلى ودخل قومي إجمالي أعلى للفرد من الدول ذات الدرجات الأقل. تم تصنيف HDI على مقياس من (0 إلى 1.0)، حيث يمثل (1.0) أعلى مستوى من التنمية البشرية.

ينقسم مؤشر التنمية البشرية إلى أربعة مستويات: التنمية البشرية المرتفعة للغاية (0.8-1.0)، التنمية البشرية المرتفعة (0.7-0.79)، التنمية البشرية المتوسطة (0.55-0.7)، والتنمية البشرية المنخفضة (أقل من 0.55).

معظم البلدان المتقدمة لديها مؤشر HDI يبلغ (0.8) أو أعلى (في مستوى التنمية البشرية المرتفع للغاية)، تتمتع هذه البلدان بحكومات مستقرة، وتعليم واسع النطاق، ورعاية صحية جيدة، ومتوسط عمر متوقع مرتفع، واقتصادات قوية مت_DYNAMICية، وحصلت أقل البلدان نمواً في العالم على درجات منخفضة في مؤشر التنمية البشرية أقل من (0.55).

تواجه البلدان الأقل نمواً حكومات غير مستقرة وانتشار الفقر ونقص الوصول إلى الرعاية الصحية وضعف التعليم، بالإضافة إلى ذلك، تعاني هذه البلدان من الدخل المنخفض ومتوسط العمر المتوقع المنخفض، إلى جانب ارتفاع معدلات الولادات، يساعد مؤشر التنمية البشرية منظمة الأمم المتحدة على تحديد البلدان التي تحتاج إلى المساعدة، وتحديدًا أقل البلدان نمواً.

عقدت منظمة الأمم المتحدة أربعة مؤشرات لتقييم البلدان الأقل نمواً ووضع استراتيجيات

1 – <https://www.almrsal.com/post/895179>.

* أستاذ في كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد.

لإخراجها من هذه الفئة، تم إطلاق مؤشر التنمية البشرية لأول مرة في عام 1990 وتم إصداره سنوياً منذ ذلك الحين، باستثناء عام 2012.

أولاًً: ترتيب الدول في المؤشر

أعلى درجة في المؤشر هي (1.0)، تتحل النرويج المرتبة الأولى في هذه القائمة برصيد (0.954)، وسويسرا في المركز الثاني برصيد (0.946) وأيرلندا في المرتبة الثالثة برصيد (0.942)، وفي المرتبة الرابعة هونج كونغ برصيد (0.939) وفي المرتبة الخامسة تأتي المانيا برصيد (0.939)، أما أقل البلدان نمواً على مستوى العالم فهي النيجر، حيث يبلغ مؤشر التنمية البشرية فيها (0.377). (2) كونها تعاني من سوء التغذية على نطاق واسع، ويعيش (44.1٪) من سكانها تحت خط الفقر.

جدول بمؤشرات التنمية في الدول الداخلة في التقرير

البلد	النرويج	سويسرا	أيرلندا	هونج كونج	المانيا	أيسلندا	أستراليا	السويد	سنغافورة	هولندا	الدنمارك
العدد السكاني	5,465,630	8,715,494	4,982,907	7,552,810	83,900,473	343,353	25,788,215	10,160,169	5,896,686	17,173,099	5,813,298
النوع	الفهرس	التاريخ	النوع	التاريخ	النوع	التاريخ	النوع	التاريخ	النوع	التاريخ	النوع
النرويج	0.954	2021	سويسرا	0.946	2021	أيرلندا	0.942	2021	هونج كونج	0.939	2021
السويد	0.937	2021	سنغافورة	0.935	2021	هولندا	0.933	2021	الدنمارك	0.93	2021
أستراليا	0.938	2021	المانيا	0.939	2021	أيسلندا	0.938	2021	النرويج	0.954	2021
الدنمارك	0.93	2021	هونج كونج	0.939	2021	سويسرا	0.942	2021	أيرلندا	0.946	2021
الدنمارك	0.93	2021	الدنمارك	0.93	2021	الدنمارك	0.93	2021	الدنمارك	0.93	2021

2 – <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/hdi-by-country>.

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

5,548,360	0.925	فنلندا
38,067,903	0.922	كندا
4,860,643	0.921	نيوزيلاندا
68,207,116	0.92	المملكة المتحدة
332,915,073	0.92	الولايات المتحدة الأمريكية
11,632,326	0.919	بلغاريا
38,250	0.917	ليختنشتاين
126,050,804	0.915	اليابان
9,043,070	0.914	النمسا
634,814	0.909	لوكسمبورغ
8,789,774	0.906	إسرائيل
51,305,186	0.906	كوريا الجنوبية
2,078,724	0.902	سلوفينيا
46,745,216	0.893	إسبانيا
10,724,555	0.891	الجمهورية التشيكية
65,426,179	0.891	فرنسا
442,784	0.885	مالطا
60,367,477	0.883	إيطاليا
1,325,185	0.882	إستونيا
1,215,584	0.873	قبرص
10,370,744	0.872	اليونان
37,797,005	0.872	بولندا
2,689,862	0.869	ليتوانيا
9,991,089	0.866	الإمارات العربية المتحدة
77,355	0.857	أندورا

5,460,721	0.857	سلوفاكيا
35,340,683	0.857	المملكة العربية السعودية
1,866,942	0.854	لاتفيا
10,167,925	0.85	البرتغال
2,930,528	0.848	دولة قطر
19,212,361	0.847	تشيلي
441,532	0.845	بروناي
9,634,164	0.845	هنغاريا
1,748,296	0.838	البحرين
4,081,651	0.837	كرواتيا
5,223,375	0.834	سلطنة عمان
45,605,826	0.83	الأرجنتين
145,912,025	0.824	روسيا
9,442,862	0.817	بيلاروسيا
18,994,962	0.817	казاخستان
628,053	0.816	الجبل الأسود
6,896,663	0.816	بلغاريا
19,127,774	0.816	رومانيا
18,169	0.814	بالاو
287,711	0.813	بربادوس
3,485,151	0.808	أوروغواي
4,328,550	0.808	الكويت
85,042,738	0.806	ديك رومي
396,913	0.805	جزر البهاما
32,776,194	0.804	ماليزيا

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

98,908	0.801	سيشيل
1,403,375	0.799	ترنيداد وتوباغو
8,697,550	0.799	صربيا
85,028,759	0.797	إيران
1,273,433	0.796	موريشيوس
4,381,579	0.795	بنما
5,139,052	0.794	كوسٰتا رِيڪَا
2,872,933	0.791	ألبانيا
3,979,765	0.786	جورجيا
21,497,310	0.78	سيريلانكا
11,317,505	0.778	كوبا
53,544	0.777	سانٰت كٰيتٰس ونيفيس
98,731	0.776	أنٰتيغوا وبربودا
3,263,466	0.769	اليونسٰنة والمرسٰك
130,262,216	0.767	المكسيك
69,950,850	0.765	تايلاند
113,021	0.763	غرينادا
51,265,844	0.761	كولومبيا
213,993,437	0.761	البرازيل
2,968,127	0.76	أرمينيا
2,082,658	0.759	مقدونيا الشمالية
33,359,418	0.759	بيرو
44,616,624	0.759	الجزائر
17,888,475	0.758	الاكوادور
1,444,216,107	0.758	الصين

10,223,342	0.754	أذربيجان
43,466,819	0.75	أوكرانيا
184,400	0.745	القدسية لوسيا
10,953,703	0.745	جمهورية الدومينيكان
11,935,766	0.739	تونس
3,329,289	0.735	منغوليا
6,769,146	0.73	لبنان
111,263	0.728	سانت فنسنت وجزر غرينادين
2,397,241	0.728	بوتسوانا
2,973,463	0.726	جامايكا
28,704,954	0.726	فنزويلا
591,800	0.724	سورينام
902,906	0.724	فيجي
7,219,638	0.724	باراغواي
10,269,021	0.723	الأردن
404,914	0.72	بليز
543,617	0.719	جزر المالديف
106,760	0.717	تونغا
111,046,913	0.712	فيتنام
4,024,019	0.711	مولدوفا
6,117,924	0.71	تركمانستان
33,935,763	0.71	أوزبكستان
6,958,532	0.708	ليبيا
276,361,783	0.707	إندونيسيا
60,041,994	0.705	جنوب أفريقيا

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

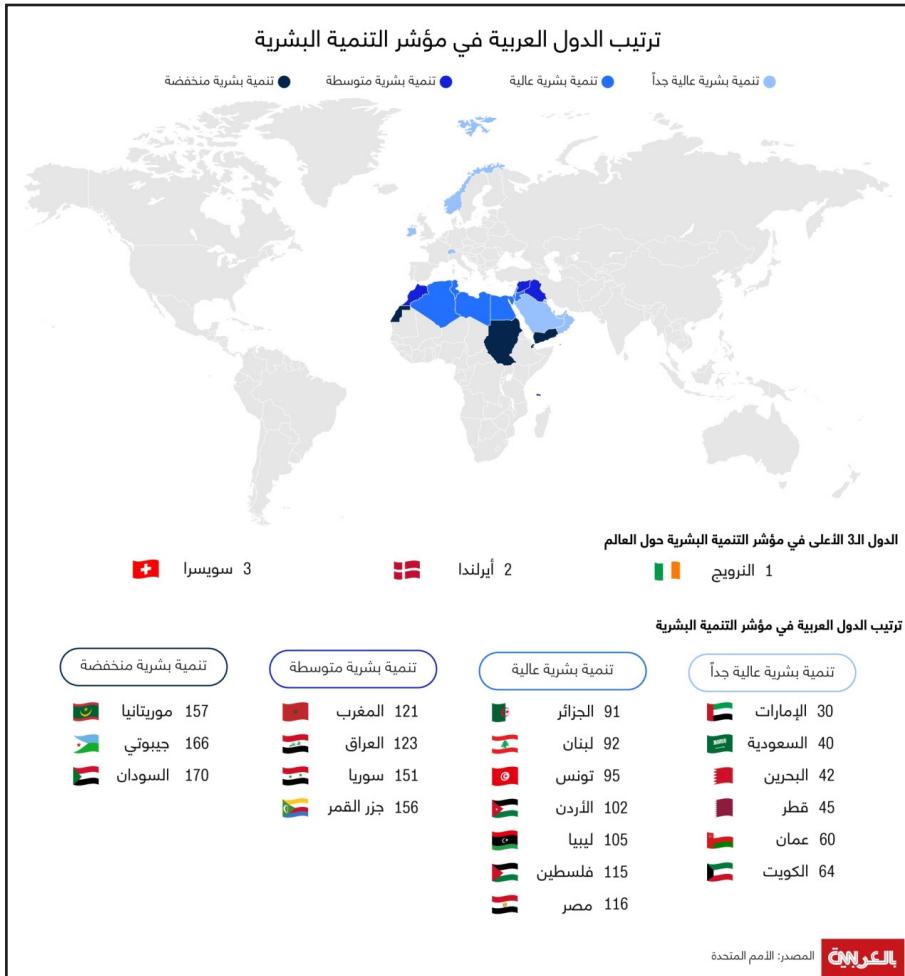
11,832,940	0.703	بوليفيا
2,278,825	0.702	الجapon
104,258,327	0.7	مصر
59,610	0.698	جزر مارشال
98,168,833	0.693	فيتنام
5,222,748	0.69	فلسطين
41,179,350	0.689	العراق
37,344,795	0.676	المغرب
6,628,356	0.674	قيرغيزستان
790,326	0.67	غيانا
6,518,499	0.667	السلفادور
9,749,627	0.656	طاجيكستان
6,702,385	0.651	نيكاراغوا
18,249,860	0.651	غواتيمala
1,393,409,038	0.647	المند
2,587,344	0.645	ناميبيا
1,343,873	0.626	تيمور ليشتي
121,392	0.623	كيرياتي
10,062,991	0.623	هندوراس
779,898	0.617	بوتان
116,254	0.614	ميكونيزيا
166,303,498	0.614	بنغلاديش
223,368	0.609	ساو تومي وبرينسيبي
1,172,362	0.608	إيسواتيني
5,657,013	0.608	جمهورية الكونغو

7,379,358	0.604	لاؤس
314,464	0.597	فانواتو
31,732,129	0.596	غانانا
18,920,651	0.591	زامبيا
1,449,896	0.588	غينيا الإستوائية
54,806,012	0.584	ميغار
16,946,438	0.581	كمبوديا
29,674,920	0.579	نيبال
54,985,698	0.579	كينيا
33,933,610	0.574	أنغولا
15,092,171	0.563	زimbabwe
27,224,265	0.563	الكامبودون
225,199,937	0.56	باكستان
703,996	0.557	جزر سليمان
18,275,702	0.549	سوريا
9,119,010	0.543	بابوا غينيا الجديدة
888,451	0.538	جزر القمر
13,276,513	0.536	رواندا
211,400,708	0.534	نيجيريا
47,123,531	0.528	أوغندا
61,498,437	0.528	تنزانيا
4,775,119	0.527	موريتانيا
28,427,328	0.521	مدغشقر
12,451,040	0.52	بنين
2,159,079	0.518	ليسوتو

العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

27,053,629	0.516	ساحل العاج
17,196,301	0.514	السنغال
8,478,250	0.513	توجو
44,909,353	0.507	السودان
11,541,685	0.503	هايتي
39,835,428	0.496	أفغانستان
1,002,187	0.495	جيبوتي
19,647,684	0.485	ملاوي
117,876,227	0.47	أثيوبيا
2,486,945	0.466	غامبيا
13,497,244	0.466	غينيا
5,180,203	0.465	ليبيريا
30,490,640	0.463	اليمن
2,015,494	0.461	غينيا بيساو
92,377,993	0.459	جمهورية الكونغو
32,163,047	0.446	موزمبيق
8,141,343	0.438	سيراليون
3,601,467	0.434	إريتريا
21,497,096	0.434	بوركينا فاسو
20,855,735	0.427	مالي
12,255,433	0.423	بوروندي
11,381,378	0.413	جنوب السودان
16,914,985	0.401	تشاد
4,919,981	0.381	جمهورية أفريقيا الوسطى
25,130,817	0.377	النيجر

ثانياً: موقع العراق في المؤشر



جاء موقع العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020 ضمن مستوى التنمية البشرية المتوسطة وهو موقع متاخر مقارنة بدول العالم والدول العربية حيث حصل على المركز 15 عربياً 123 عالمياً، في حين تقدمت عدد من الدول العربية إلى المستوى الأول، وهو مرتفع جداً، وعلى رأسها دول الإمارات التي جاءت في المركز الاول عربياً والا 30 عالمياً، بينما جاءت المملكة العربية السعودية بالمركز ثاني عربياً، وفي المركز الا 40 عالمياً، وجاءت البحرين في المركز الثالث عربياً وفي المركز 42

عالمياً، وجاءت قطر بالمركز الرابع عربياً وبالمركز 45 عالمياً وجاءت سلطنة عمان بالمركز الخامس عربياً 80 عالمياً وجاءت دولة الكويت في المركز السادس عربياً و 64 عالمياً، وجاءت الجزائر بالمركز السابع عربياً و 91 عالمياً وجاء لبنان في المركز 8 عربياً، و 92 عالمياً، بينما جاءت تونس بالمركز التاسع عالمياً وجاءت الأردن في المركز 10 عربياً، و 102 عالمياً، وجاءت ليبيا بالمركز 11 عربياً 105 عالمياً، وجاءت دولة فلسطين بالمركز 12 عربياً و 115 عالمياً، وجاءت مصر بالمركز 13 عربياً و 116 عالمياً، وجاء المغرب بالمركز 14 عربياً، وبالمركز 121 عالمياً⁽³⁾.

تؤشر بيانات العراق من 1980 إلى 2020، بأن متوسط قيمة العراق في مؤشر التنمية البشرية خلال تلك الفترة (0.62) بحد أدنى (0.5) في عام 1980 وبحد أقصى (0.689) نقطة في 2018، وأحدث قيمة له في مؤشر 2020 هي (0.674) نقطة وهي منخفضة بالمقارنة مع المتوسط العالمي في عام 2020 على أساس 185 دولة هو (0.724) نقطة⁽⁴⁾.

التوصيات:

1. استمرار الإهمال الرسمي لموضوع التنمية البشرية في العراق يعد مؤشر خطير يدفع إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ الأمر الذي يحتم على الحكومة جعل الاستثمار في التنمية البشرية أحد أولوياتها الأساسية.
2. تحول الفقر في العراق إلى فقر بنائي تسبيب في زيادة من هم تحت خط الفقر حيث تتراوح النسبة بين 23-30% من الشعب العراقي؛ الأمر الذي يتطلب وضع خطة استراتيجية لمعالجة ذلك.
3. من دون عملية سياسية مستقرة لا يمكن الحديث عن تنمية بشرية في العراق؛ لذلك لا بد للقوى السياسية في العراق أن تدرك ذلك قبل فوات الأوان وقبل أن يتحول الفشل في التنمية البشرية إلى زيادة السخط الشعبي ضد العملية السياسية وفاعليها.
4. الفشل الكبير في سياسة التعليم في العراق والاستمرار في اعتماد سياسات تعليمية لاتسهم في أحداث أي تنمية بشرية يعد مؤشر خطير يضع العراق بمور السين في أسفل درجة من مؤشر

3-<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/12/16/undp-human-development-report-2020-arab-countries>.

4 - https://www.theglobaleconomy.com/Iraq/human_development/.

التنمية البشرية؛ لذلك لا بد من وقته جاده في موضوع التعليم في العراق تخرجه من حالة البوس والتراجع التي يعيشها إلى حالة صحية تسهم في احداث تنمية بشرية حقيقية، ومن المهم تفعيل استراتيجية التربية والتعليم العالي، والمسارعة بإتمام متطلبات التعليم الأولى مثل النقص في المدارس والهيئات التعليمية، ويمكن مثلاً تحويل خريجي كليات التربية إلى التعيين المركزي مما سيستقطب أفضل الطلاب المتخرجين من الدراسة الثانوية.

5. من أجل بناء عملية تنمية ناجحة لا بد من زيادة الاهتمام بمختلف نواحي الإنسان الحياتية ولاسيما المجال الصحي إذ لا يزال القطاع الصحي في العراق يعاني الإهمال الكبير وما زال البنية التحتية المادية والبشرية لا تلبي حاجة البلاد الصحية.

6. يعاني العراق من ارتفاع ظاهرة التغ暮 بين أبنائه ويعود ذلك إلى الضعف في نظامه الغذائي الامر يفرض عليه ضرورة اتباع سياسات غذائية صحة ودعم السلة الغذائية للعائلة العراقية ولاسيما الطبقات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر، ويقترح هنا العودة إلى نظام التغذية المدرسية الذي كان متبعاً في العراق.